كيف نفهم محطة 2011م من محطات الثورات والصراعات

مطهر الأشموري

■ المحطة لها علاقة بسياسات ومشاريع الطرف المنتصر في الحرب الباردة

■ كيف نتصور صراعات ما بعد آخر الحروب واتفاقات السلام مع إسرائيل

.. فـي فترة المد القومي كثورات فإننا عشـنا ليس فقط الخطاب السياسي الإعلامي لثورات كما محطة ٢٠١١م وإنما الإحسـاس بالثورات كأوسع تفاعل ومع أن هذا المد استهدف كل الأنظمة الملكية والأسـرية في البلـدان التي لم تقم فيهـا الثورات فإن أسـاس رد هذه البلدان المستهدفة بالثورات أو (المرجعية) لم يركز أو ترتكز على إنكار أنها ثورات وحتى لو جاء مثل هذا الإنكار بشـكل متصرف أو متقطع فمثل ذلك لا تأثير له.

اتفاق الصلـح بين الملكيين والجمهوريين أفضى إلى تعاون السـعودية مع النظـام الجمهوري وظل النظام يحتفل بأعياد ثورة سـبتمبر وذلك يعني أن واقـع اليمن كان تجاوز حكم الأئمة والسـعودية لم تعد تتحسس من فهم أو مفهوم ثورة.

أحداث محطـة ٢٠١١م قد يختلف في توصيفها حسب كل حالة وكل بلد وبالنسبة لشخصي فلست مقتنعـا بأن ما حدث في اليمن هو ثورة ، والخلاف هو ليس بين مسمى ثورة وأزمة كما يطرح.

إذا نحـن بصـدد أزمة اسـتمرت أكثر من عام فإن إذا مسمى طرف في الصراع والاصطفاف هو النظام فماذا يكون مسـمى الطرف أو الاصطفاف الآخر؟.

إذا نحـن تعاطينـا مع الجانب العسـكري بما يطرحه النظام كالتمرد والانشـقاق فماذا نسـمي الجانب أو الاصطفاف الشعبي والسياسي حتى لو كان يمثل ٢٠٪ أو أقل أو أكثر؟.

فـي حالة تونس لأنها الأولى ظـل يتعامل معها إعلاميا والفضائيات على أنهـا مظاهرات دون أن يضاف لها مفردة سـلمية ، ولكنـه حين تدفع هذه المظاهـرات الحاكم للهروب فهـروب الحاكم يجعل توصيـف المظاهرات غير منصـف أو أقل إنصافا للحدث.

الـذي اعتدناه وفـي بلداننا هـو أن الحاكم لا يقصـى إلا بثـورة أو انقلاب، وفي ظـل الخيارين فالثـورة هي أقرب لتوصيف ما حدث في تونس من الانقلاب.

الفكـرة الغربيـة أصلا هـي مفاجـأة الأنظمة باعتصامات ومظاهرات سـلمية أو هكذا (العنوان) ومفردة سـلمية يعطـي للغرب حق منـع قمعها أو المعاقبة والعقوبات على تفعيل القمع.

الأنظمة إن لم تقمع ستسـقطها المظاهرات وإن قمعـت ستسـقطها المظاهرات والعقوبـات وحيث الشرعية الدستورية هي للمظاهرات فهذه الشرعية تسـتخدم لتبريـر الخـروج والتجمع فـي ما بين التأجيج والتصعيد إلى ما تسمى ثورات.

ربما نحن فـي اليمن بين أفضـل البلدان التي سـمح أو فرض وضع تظاهـرات ومظاهرات صد النظام بأي قدر ، ولكن لا النظام ولا الشـعب اعتاد أو امتلك ثقافة ووعي المظاهرات السلمية.

إذا اسـترجعنا مظاهـرات ضـد جرعـة رفع الأسعار قبل خمس أو ست سنوات فالمتظاهرون لم يتركوا في شـوارع العاصمة حافلة أو بقالة أو آلية إلا وكسروا وهشموا وحطموا ولم يوقف هذا العنف إلا مواجهته بعنف النظام في اليوم التالي.

إذا اسـترجعنا مشـهدا لما كان ينفذه الحراك كعصيان مدني في الحبيلين مثلا فإنه حين لا يواجه إغلاق المحلات التجارية والمطاعـم والمخابز بعنف النظام لإجبارها على أن تظـل مفتوحة كما المعتاد في بلدان يمارس الحراك الداعي لهذه الاعتصامات العنف لفرض واجبار الإغـلاق لهذه الاعتصامات العنف لفرض وإجبار الإغلاق، مسمى ذلك عصيان مدني.

إنني كمواطن أعيـش أربعة عقود في العاصمة لا أعـرف المظاهـرات إلا مقترنة بالعنـف والعنف كمظاهرات هو ثقافة وهدف المتظاهرات وكذلك دور رجال الأمن.

ولا أتوقع من تجارب معاشة ومعايشة أن تخرج مظاهرات قوامها ألف أو بضع مئات دون أن يمارس المتظاهرون العنف كما لا أتوقع إلا أن يمارس رجال الأمن العنف حتى لو لم يمارس المتظاهرون عنفا.

عـدم ممارسـة العنـف بـأي قدر مـن طرف المتظاهرين في محطة ٢٠١١م مثل لعبة أو توجيهات سياسية أكثر منها ثقافة سلمية وقناعات بها ، وعدم ممارسة العنف بأي قدر من قبل الأمن أو غيره جاء من أوامر عسكرية في التنفيذ للعبة سياسية.

المشـروعية في بلـدان المنطقة ظلـت لما يمنحه النظـام وليس لمـا هو في الدسـتور وإن بنسـب تتفاوت وتختلف في ما يحس المرء بأن المشـروعية للمظاهرات في محطـة ٢٠١١م ممنوحة من المحطة في أرضيتها الخارجيـة بغض النظر عن توافق أو تقاطع مع الدستور وفوق إرادة النظام كمنح أو منع.

المسـألة لم يعد ما جرى أو يجري في البحرين أو خـلاف داخل البحرين بـين كون ما يحدث ثورة أو غير ذلك فإيـران وفضائية العالم ترى ما يحدث فـي البحرين ثورة، ولكن أمريكا وأثقال الغرب ترى غير الذي يحدث في البحرين هو ثورة بمقدار تأثير إيـران وإعلامها وما يحدث في سـوريا ليس ثورة بقدر تأثير إيران وإعلامها.

الـذي يحدث في سـوريا هو ثورة بقـدر تأثير أمريـكا والغرب والإعلام التابـع والتحالف كخط ، وما يحدث فـي البحرين ليس ثورة بحسـب تأثير هذا الخط وإعلامه، مسـمى الثورة له الغلبة من ثقل وتفعيـل ووقع وإيقاع المحطة ولكنـه آني وضعيف التأثير في الواقع.

بافتراض آخر حسـن النيـة وأن هدف المحطة ديمقراطيـة أو دولـة مدنيـة حديثـة أو نحوه مع واقعية أنها ربيع لأطراف الأسـلحة ومتطلبات وضع الصراع مع إيران ونحو ذلك.

إذا الأمر كذلك، فالمحطـة كان يعنيها بل ويجب عليها إنسـانيا وأخلاقيا وفي إطار حقوق إنسـان الترتيب للبديل الانتقالي بأكثر من التأثير والمؤثرات غير المباشرة كما في حالتي تونس ومصر.

من جهة أخرى ومن افتراض موافقة حاكم على الرحيل من خلال حل سياسي سلمي أو ديمقراطي فالمحطـة كان عليهـا وواجبها تشـجيع مثل ذلك والدفـع إليه مهما كانت ديكتاتوريـة حاكم أو عدم وجود ديمقراطية أو حتى مرونات لديه.

الغرب يعرف أن النظام هو الأولوية والحاجية الحيوية والأهم لكل شـعب وأن الاسـتقرار هو الضـرورة للتطور وقبل التطـور ولو كان هدف المحطة فقط ديمقراطيا أو دولة مدنية حديثة فهي أكثر من يفـرح بقبول حاكـم بالرحيل وبالحل السلمي أو الديمقراطي.

تعامل المحطة مع مثل هذه المحورية يؤكد أن الأهداف والحاجيات السياسية للمحطة كأرضية خارجية هي الأسـاس وهي الأهم والديمقراطية أو الدولة المدنية الحديثة هي الدعاية السـوقية والتسويقية للمحطة ليس أكثر.

لـو أن أمريـكا معترضـة علـى وصـول الإسلاميين للحكم في مصر أو غيرها في وضع الحرب ضـد الإرهاب كما العقـد منذ ٢٠٠١م فلا واقع مصـر أو ديمقراطيته ولا حتى النظام يستطيع ذلك حتى لو أراد.

إذا التعامـل مع واقع منطقـة أو بلدان منذ أول اتفاق سلام مع إسـرائيل بات يفضي من خلال متراكم ومعطى التفعيل ومتراكم ومعطى أفعال الأنظمة إلى أن أطراف الأسـلمة ستفوز حـين انتخابات ديمقراطيـة ونزيهة إذا ذلك هو الهـدف، فالأمـر لا يحتـاج، إلا لتحريك ودفع أوضاع وواقـع بلدان معينة إلـى هذا الخيار، والمسألة تصبح كالمرسومة أو المخطط لها حتى في إطار كل واقع فـي التفعيل وما يمارس فيه وتجاهه من أفعال.

الإسلام السـني المتطرف والإسلام الشيعي المتطـرف هو الذي له خط وخطوه في المحطة أو ديمقراطيتهـا أو صراعيتها ومقبول أو أفضلية أن يأتي من ديمقراطية أو من صراع وكصراع.

كـون الحالـة اليمنية جمعـت أو تجمع بين سقف الديمقراطية التوافقي وإرادة الصراعات القاعدي كإرهاب والسـني الشـيعي كصراع والموازيـات والمتراكات والتوابـع فقد تكون من الحالات الأمثل أو المثلى للمحطة، وذلك لا يعني عـن أحلام وترهات دولـة مدنية حديثة لأن ذلك حاجية السوق والتسويق الرائج الموازي، ليست المسـألة الاعتراض على مسـمى أو استهداف وتخطي طرف لكنها حقائق واسـتحقاقات يمثل استيعابها والوعي بها الحد الأدنى من أهلية أي طرف سياسي كان.

اليمنيون والأزمة وثقافة جلد الذات ..؟!!

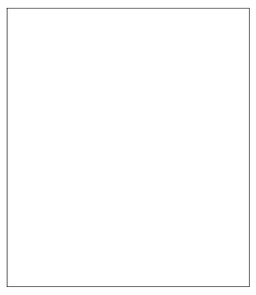

طه العامري

■ المتابع للخطاب الإعلامي الذي تضخه الوسـائط الإعلامية المختلفة وخاصـة غالبية المواقـع الإلكترونية التي يقول خطابهـا أنها جاءت لمهمة تسويق ثقافة (الكيد ، والتضليل ، والتحريض ، وتزييف الوعي والحقائق) وتوجيـه الرأي العام الوطني إلى (محرقة) لا تبقي ولا تذر ، ومن خلال خطاب غير (مهني) وغير مسئول ولا علاقة له بمهنة الصحافة ولا بدورها ولا برسـالتها ، وتصفـح عابر لهذه المواقع والوسـائط الإعلامية المختلفة ،فعل يكفي ليقنع المتصفح العابر بأن لا (حوار وطني) مزعوم ولا سـكينة ولا استقرار على ضوء هذا الشحن الإعلامي الذي لم يترك متسعا للجدل ولا مسافة لحوار ..

إننـا نواجه خطاباً يدمـر ولا يعمر، يهدم ولا يبنـي ، يقصف الأعمار ويصيـب العقول بالتبلـد ويزرع كل مكونات الحقد والكراهية والتشـرذم المجتمعـي .. إذا أي وطن ننشـده ..؟ أو ينشـده أصحـاب هذا الخطاب المجنون والمسعور بكل مفردات الكراهية والحقد وإلغاء الآخر ..؟!!

قلنـا وتفاءلنا أن التوقيع على المبـادرة (الخليجية) وإجراء الانتخابات الرئاسـية المبكرة وتشـكيل حكومة الوفاق خطوات من شـأنها أن تقربنا لبعض وتخرجنا من دوامة الانشـطارات النفسية وتمكنا من العودة للمربع الوطنـي لكي نبدأ ببناء مـا دمرته (الأزمة) وما خربتـه ثقافة (الكراهية والحقد) على مدى العام والبضعة شهور وهي فترة نسفت علاقة قائمة منذ قرون موغلة بين أبناء الوطن اليمني الواحد.. لكن للأسـف هناك من يصر على أن يجعل من اللحظة مسرحا لتصفية الحسابات وإبراز قدراته الذاتية والكشف عن ممكناته (السلالية والقبلية والعشائرية) وكل القدرات المتاحة سـواء كانت لفرد أو لجماعة غدت تسـتعرض في مخرجات الأزمة وكأننا في عصر (تغلب) وزمن (الزير سـالم وكليب وجساس) وحكاية (داحس والغبراء) تجتر مآثرها وإن بصورة (متقدمة) ..؟!!

أي حوار وطني هذا إذا الذي ننشـده والدم اليمني (ينزف) والسـيادة تنتهـك والأحـلام تنتحـر على (مقصلـة) الـولاءات الضيقـة، نعم لقد اسـتحضرنا كل الولاءات العصبية والقبلية والمناطقية والطائفية والمذهبية وسعينا لتوظيف كل هذه الولاءات الضيقة ضد الولاء الوطني ..اليمن كل ما فيها يبحث عن ذاته إلا اليمن الوطن والارض والإنسان الحالم المتطلع لغد مشـرق تخيم عليه قيم المواطنة وسحب السكينة ورذاذ من عدل اجتماعي يمكن المواطن اليمني من حياة حرة كريمة آمنة ومسـتقرة .. نعم رحم الله الأسـتاذ الكبير / عبد الله البردوني فقد شـخص حالنا اليوم قبل عقود وكأنـه وهو (الكفيـف) كان فعلا (المبصر الوحيد في بـلاد العميان) كما وصفه ذات يوم أحد الأدباء العرب..

اليمنيون يعيشون اليوم في مربع (جلد الذات) يسوقون قيم (الانتحار) ويتفاخـرون بتسـويقها بطريقة مثيـرة ودرامية، طريقـة جعلتنا ندمر كل أواصـر ترابطنا وجسـور تقدمنـا وحتى قيمنـا وأخلاقياتنـا وأعرافنا وتقاليدنا نسـفناها بالمطلق لتصبح (عبودية الـذات) ديننا وديدننا والكل يسـعى للانتصار لذاته بطريقة تنسف كل ما قيل عنا وعن تاريخ أجدادنا دينيا وثقافيا وقبليا وأعرافا وتقاليد ، فكل تلك المفاهيم لم تكن وفق معطيات راهن الحال سـوى أسـاطير لا أسـاس لها في واقعنا .. نعم ألم نوصف بوطن (الحكمـة) ..؟ أي حكمة هذه التي يمكن الاحتكام لها اليوم أو حتى التفاخر بها أو الترحم عليها ، لم يكن هناك حكمة في هذا البلد بشـهادة ما نعيشه اليوم ، فهل يمكن وصفنا بأننا أحفاد (الحكماء) لا يمكن هذا ..؟

إذا هل يمكن أن نراهن على (الحكمة) وإن من خلال اسـتحضارها من أسـلافنا ..؟ أشـك في هذا بعد الحالة التي وصلنا إليها ونسفنا خلالها كل جسور علاقتنا بل ودمرنا كل قيم كنا حتى وقت قريب نتباهى بها وأن (زورا) ..؟ اليـوم نحن أمام منعطف تاريخي سـيكتب عنه التاريخ كثيرا والتاريخ وحده من سـوف ينصف أطراف الراهن أيا كانوا وكانت نواياهم وغاياتهم ..

على خلفية كل ما سـلف فإن من العبث الحديث عن (حوار وطني) أو عن (توافق) أو عن (إتفاق) فحالنا وسلوكنا وثقافتنا وخطابنا السياسي والإعلامي والحالة النفسية التي وصلنا لها ووصلت لها علاقتنا ، كل هذا لا يسـاعدنا على الخروج من أزمتنا بقدر ما تدفعنا كل هذه العوامل إلى المزيـد من الارتهان للآخر (الاجنبي) الذي أصبـح يدير ويتحكم بقرارنا وبمصير وطننا وبوجودنا المـادي والمعنوي .. طيب ولماذا كل هذا ..؟ ومن منا سيكون في النهاية (رابحا) في معادلة الرابح فيها هو أول الخاسرين ..؟

ثمة مثال فقط سوف استشهد به لعلنا نعتبر أو نتعظ طالما ونحن لم نتعظ بقيمنا الإسلامية ولا بتراثنا الثقافي ولا بقيمنا وأخلاقياتنا وتقاليدنا .. يوم أمس أقدمت البحرية الأمريكية على (فصل أحد ضباطها والتهمة التطاول على الرئيس الأمريكي أوباما) ..؟؟!!

أمريكا الدولة الديمقراطية الاولى في العالم إحدى مؤسساتها العسكرية تفصـل ضابطـا من منتسـبيها بتهمة التطـاول على رئيـس الجمهورية الأمريكية .. !!

هذه الدولة الديمقراطية التي ترعى ديمقراطيات العالم وتعلم العالم كيف يصبح ديمقراطيا، لكنها لا تعلم هذا العالم كيف يحترم القانون ..؟ أمريكا تريدنا ديمقراطيين إيمانا منها أن الديمقراطية لا تمكننا من التقدم والتطور بل سـتجعلنا نتناحر فيما بيننا كما هو حالنا في اليمن ، لكنها لن تعلمنا كيف نحترم القانون لأن في احترامنا للقانون تكمن عوامل ومقومات تقدمنا وهذا ما لا تريده محاور النفوذ لنا ولكل دول العالم النامي أو المتخلف ..!!

بالمناسبة قرأت مقالا قبل أيام لكاتب عربي (خليجي) يحذر فيه شعوب الخليـج من الحديث عـن الديمقراطية والحرية والتعددية ويستشـهد لهم باليمـن كنموذج ليعتبروها بهـا ويقول مخاطبا الشـعوب الخليجية أن (يحمدوا الله على حكامهم الذين جعلوا العالم في خدمتهم ويتسـابقوا على إرضائهم) والحليم تكفيه الإشارة ..هنا ..؟!!

ameritaha@gmail.com

العصار مدرسة إنسانية وصحفية

أحمد محمد الطويلي

■ بينما كنت أن والزملاء نتحدث في المجلة تساءلنا عن حالة الأستاذ/ محمد العصـار وتبادلنا الحديـث عن صحته وكنا نتسأل الله أن يشفيه ومضت ساعة من الوقت حينهـا فوجئنا باتصال أحد الزمـلاء يخبرنا بوفاة الأسـتاذ محمد العصار...

فاقشعر جسمي وخرجت مسرعاً إلى الصالـة حافي القدمين اسـأل الزملاء واستفسـر إن كان خبر وفاته صحيحاً أم لا فكانت الإجابة بنعم انتقل إلى رحمة الله..

لا زلـت متأثـراً بصدمة خبـر وفاة أستاذي الفاضل/ محمد العصار فنحن في المجلة لم نتعود على فراقه كان بمثابة الأب والمعلـم والناصـح لكل مـن حوله »رحمة الله تغشاه« تعلمنا منه الشجاعة وكلمة الحق ومناصرة الضعفاء والوقوف مع المظلومين..

ثـلاث سـنوات قضيتها وأنـا أعمل في المجلة تحت قيادتـه الحكيمة تعلمت واستفدت منه الكثير رحمة الله عليه...

وفي إحـدى المرات قال لـي يا ابني نحن نعمل مـن أجل هذا الوطن فالوطن ملك لنا جميعاً فأمن واسـتقرار الوطن مسـؤولية الجميع.. كان متواضعاً طيب القلب مبتسـماً سـرعان ما يسـامح.. كان يتناقـش معنا دائمـاً ليحل جميع مشـاكلنا.. نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمتـه.. لقد كان مثـالاً للمعلم الناجح كان يعمـل بجد.. يقدم لنـا النصائح.. كان منصفاً لكل من يعمل معه.

تمنيت مـن الله أن يبقـى معنا فهول مدرسة إنسانية صحفية وثقافية لكن هذه مشيئة الله.. إنا لله وإنا إليه راجعون...

اليمن ضحية التاريخ والجغرافيا

صادق السالمي

في جمهوريتنا ملكية وفي ملكيتنا جمهورية وهكذا نتعايش في كل أمورنا نتعايش مع مشاكلنا وهمومنا ومأزقنا ولم يحدث أن حسمنا أمرا وحللنا مشكلة أو خرجنا من مأزق وإنما نتعايش معها حتى تصبح جزءاً من حياتنا لا نستغني عنه ولا نتصور حياتنا بدونه

■ انطلاقـاً من مقولـة ماركس التي تقـول بأن وجـود الناس يحـدد وعيهم، أقـول إننـا اليمنيـين ضحايـا التاريخ والجغرافيـا وإن موقعنا الجغرافي الذي نتفاخـر بأهميته واسـتراتيجيته لا يعدو عـن أن يكـون لعنـة ندفع ثمنهـا نحن الواقعون في إطار هذا السـجن الطبيعي الكبير الذي تطوقه الصحراء من الشمال والبحر مـن الجنوب والغـرب، وهذا ما جعلنا في عزلة إجبارية وانعزال قسـري عـن السـياقات الحضاريـة وتفاعلاتها التاريخية بصيروراتهـا الارتقائية، وهذا مـا انعكس على عقلياتنـا التي أصبحت تتسـم بانغـلاق وصلبة وجمـود كونها لم تتجاوز تجربتها الذاتيـة، ولم تتفاعل وتتلاقح بتجارب الغير، مما جعلها تفتقر إلـى المرونة والانفتـاح، وبالتالي التطور والتجدد الـذي يميز عقليات الواقعين في مناطق التمـاس الجغرافي الحضاري .. كما أن هذا أبقانا على صعيد البيولوجيا أكثر الأعراق والسـلالات نقاء، بفعل عدم تداخلنا أو بالأصـح رفضنا التماهي مع عرقيـات أخرى، وأن حـدث هذا فيحدث بشـروطنا مثل حالات الهجرة التي نقلنا معها موروثنا اليمني إلى مناطق الشـام والعـراق والحجـاز والتـي أصبح من فيها عربا مثلنا بما فيهم الرسـول صلى اللـه عليه وآله وسـلم وكذلـك في الحلة الأندونيسـية التـي نقلنا إليهـا موروثنا الثقافـي والديني .. علـى أي حال أقول بمجرد خـروج اليمني من هذا السـجن الطبيعـي الكبير تجده يحقـق نجاحات مبهـرة وإن كان بشـروطه .. لكـن بقاءه فيه يجعله محددا بحدوده مشـتغلا وفقاً لمنظوماتـه لا أقـول أنه غير قـادر على تجاوزهـا أو الخروج عنها ولكن أقول أنه غير راغب في ذلك فقد وجد اليمني نفسه على السفوح فتعايش معها أو تكيف معها أو لنقل فكيفته وفقا لطبيعتها ومتطلباتها وأصبحـت محدد حياته الأبـرز والأهم، فنحن نتواجد على سـفح البيولوجيا فلم نصـل إلى المرحلـة الإنسـانية ولم نبق فـي المرحلة الماقبـل بدائية المتوحشـة، ولكن نتأرجح على السـفح، وكذلك نحن على سـفح الانثروبولوجي فلم نصل إلى مسـتوى الوعي المنتظم ولم نبق في طور اللاوعـي الفوضوي، ونحن على سـفح علـم الاجتمـاع فلم نكـن مجتمعات ولم نبق أفراداً، ونحن على سـفح التدين فلم نكن موحديـن ملتزمين ولم نبـق وثنيين غيـر مبالـين، ونحن على سـفح التاريخ فلم نكن بـلا تاريخ ولم ننجز شـيئاً في حاضرنا،ونحـن علـى سـفح الحضارة فكانـت لنا حضـارة ولم ينعكـس علينا الوعـي الحضـاري، ،نحن على سـفوح الهوية فلم نكن بلا وطن ولم نسـتقر فيه، وكذلك نحن على سـفح المدنية فلم نصل إلـى مسـتوى الوعي بالواجبـات فنقوم بها، لكننا مـا ننفك نطالـب بالحقوق .. إجمالاً حياتنـا محددة بسـفوح كثيرة، لكن لم نسـقط في هاوية ولـم ننتقل إلى مكان آمن، استثمرنا موقعنا الذي أصبح واقعنا وجعلنا منه ميكانزم حياة بدلاً من كونه معامـل إفناء، فأنشـأنا المدرجات وسـكنا السـفوح وجعلنا الهاوية عامل أمـن يحمي ظهورنا فنأمن على أنفسـنا عنـد مواجهة العدو .. حتـى لا يأتي من قـد يطعننا من الخلـف .. أقـول عقلية اليمنـي صلبة وجامـدة بجمود وصلابة السـفوح التي يقطنها وشخصيته قاسية بقسـاوة صخورهـا وتفكيره سـوداوي بسواد أحجارها البركانية وتعامله عدائي بعدائيـة وحوشـها وكذلك هـي أحلامه كبيرة بحجـم وارتفاع قممهـا وعواطفه باردة ببـرودة أجوائهـا .. هكذا نحن لا بإرادتنا ولكن رغماً عنا، لا عن وعي ولكن بلا وعي جيولوجي بحت شـكلنا بجموده وطبعنـا بقسـاوته .. أقـول وجودنا في قلب المأزق البيولوجي أي على السـفوح وتكيفنـا على الحياة فيها جعلنا لا نعيش فعلاً كمـا يعيش الآخرون، وإنما نتعايش كيفما اتفـق وعلى طريقتنا الخاصة التي ننفرد بها دون غيرنا من الأمم والشـعوب أي أن اليمني قد جعـل التعايش طريقته في الحياة وأسـلوبه في العيش فتعايش مع الطبيعة القاسـية وتجده يتعايش مع بقية أفراد المجتمع وهذا يتجسد من خلال مقولة «ما بين حاشد وبكيل» التي تعكس عقليتنا المانعة المتعايشـة المتأرجحة التي لم تحسـم أيا من أمور حياتها ووفقا لها بالتالي تجدنا نتعـادى لكن لا نتقاتل ولا نتصالح في خضوعنـا تمرد وفي ثورتنا استسـلام في تدينا وثنيـة وفي وثنيتنا تديـن في محبتنا كراهيـة وفي كراهيتنا ود فـي جمهوريتنـا ملكية وفـي ملكيتنا جمهورية وهكـذا نتعايش في كل أمورنا نتعايـش مع مشـاكلنا وهمومنا ومأزقنا ولم يحدث أن حسمنا أمرا وحللنا مشكلة أو خرجنا من مـأزق وإنما نتعايش معها حتى تصبح جزءاً من حياتنا لا نسـتغني عنه ولا نتصـور حياتنا بدونه فمثلا ظهر لدينا تنظيـم القاعدة لكنه لـم يصل إلى مسـتوى تدمير البلاد ولم يتـم القضاء عليه وانتهى بنا الأمـر إلى التعايش معه وظهر لدينا الحراك الجنوبي ولم ننفصل وتتمزق البلاد ولم يتوقف الحراك وظهور الحوثي ولم ندخل في حـرب طائفية ولم يتوقف تمرده وأخيراً ظهـرت الثورة ولم يسقط النظام ولم تنته الثورة.

وهكـذا تحولـت كل هذه المـآزق إلى جزء مـن واقعنا السياسـي والاجتماعي وأصبحت من مسـلمات وبديهيات واقعنا لم نعد نتخيل أنفسنا بدونها وهذا بفضل طبيعتنا المتعايشـة التي فرضتها الطبيعة علـى أجدادنـا ففرضوهـا أو أورثوها لنـا كطبـاع فصرنـا نتعامل بنظـام ما بدا بدينـا عليه أي أننـا نعيش الحاضر بمعزل عـن الماضي والمسـتقبل لم يفكر بنا أجدادنا ونحـن لا نفكر بأبنائنا هكذا وجدنا أنفسنا وهكذا يجب التعاطي معنا بقوانيننا الخاصة أما القوانين والنواميس الكونية والمنظومـات القيمية والحضارية فيجـب النأي بنا عنها لأننا خارج إطارها جميعا وهذا هو سـبب حالة الإرباك التي نعيشها ونسببها لكل من حولنا على كافة المسـتويات كون من حولنا يتعاطون معنا ويحكمـون علينا وفقـا لقوانينهم التي إن كانـت صائبة فإنها تصـل إلينا وتصبح خاطئـة لأن واقعنـا واقع مغلـوط ويقال الأسـوأ من تطبيق المفاهيـم الخاطئة هو التطبيق الخاطئ للمفاهيم الصحيحة وهذا ما نفعله بأنفسنا ويفعله الآخرون فينا..

وبكرة برجع بوقف معكن
إذا مش بكرة لبعده أكيد

(أسماء جمع؟)

● «التهيئة قبل الحوار « حتى اسـماء الجمع فاشـلون فيها ، إسـم الجمعة هذه اتى مناقضاً للعشـرين بنداً الذي طرح قبـل يومين من قبل ما يسـمى بالتنظيمية بشأن المشـاركة في الحوار ، دلالة الاسـم تشـير إلى أن هناك موافقة للدخول في الحوار في ظل الوضع الراهن ،، والله مهزلة ، أقلـه كانـت جمعـة « الهيكلة قبل الحـوار « ، في إشـارة إلى أن الفعل الثوري مازال متمسـكاً بمطالبه.!

عزيز الابل

هذه الحملة الظالمة؟

شهاب الدين المحمدي

● مضـى على تعيين الدكتـور الفاضل / عبد الهادي حسـين الهمداني أميناً عاماً لرئاسـة الجمهورية أكثر من ثلاثة أشهر، عمل خلالها عملاً جباراً وذلك لتطوير الأمانة العامة لرئاسـة الجمهورية وعالجة المشـكلات المتراكمة وتخليص هذه الهيئة المهمة من جوانب الاختلال والقصور وسد الثغرات التي يستغلها الفاسدون لتسويق (الهبر).

وما إن بدأ الدكتور بهذه الخطوة التصحيحية ،إلا وبدأ هؤلاء بشن حملة ظالمة وشرسة ضده بإعتصامات ووقفات احتجاجية غير موضوعيةارتدت إلى نحورهم وساهم في هذه الحملة الظالمة الشـعواءانخراط بعض الكتاب والأقلام المغمورة ، علماً بأن هذه الكتابات مليئة ومحشـوة بالأكاذيب والأراجيف والإفتـراءات والمغالطات، وينطبق على أمين عام رئاسـة الجمهورية د/الهمداني قول القائل : السـلامة من كلام الناس عزيزة المنال وإن شـئت فقل: هي ضرب من المحال وخصوصـاً إذا كان المرء ممن يتصدر ويقوم بجلائل الأعمال.